

جاءت أنباء جديدة من مقاطعة اكوين في ارمينيا قبيد ان الجيوش التركية فيها كانت في اول الامر تدافع عصابات الاكراد وتردها عن الارمن وكانت دكاكين الارمن كلها مغلقة في ذلك الحين فأشارت إليهم الحكومة ان يفتحوها واقنعتهم بأن السكنية قد عادت ولم يعد ثم من خوف عليهم ففتحوها ولم يمض قلبى حتى سمعوا اطلاق النار ثم ابتدأت المذبحة ودامت يومين ثم كانت النتيجة بعد ذلك ان رقي قائم اكوين وهو رفعت بك الى رتبة عالية فتأمل . وهذه الحادثة تشبه حوادث لبنان القديمة وتذكر كثيرين بسياسة الدولة فيه مما لا يزال مرفوعاً الى الان

بعث الدوك وستمستر من مال جمعية الاسعاف الارمنية مبلغ التي جنيه لتوزع على مهاجري الارمن في بلغاريا واليونان فسمى ان لا يحرم مهاجرو القطر هذا الاسعاف الواجب

ورد من الأستانة ان السجون فيها قد ضاقت بالارمن المنتظرين للمحاكمة وان كثيرين من المسلمين يقبض عليهم وينفون الى الأناضول بدعوى انهم من حزب تركيا الفتاة

قررت حكومة مالطه ابطال الحجر الصحي على واردات مصر التجارية . أما الركاب فيزارون في منازلهم ويراقدون فيها مدة عشرة ايام

جاءت أنباءً جديدةً من مقاطعة اكوين في أرمينيا تفيد أن الجيوش التركية فيها كانت في أول الأمر تدافع عصابات الأكراد وتردها عن الأرمن وكانت دكاكين الأرمن كلها مغلقة في ذلك الحين فأشارت إليهم الحكومة أن يفتحوها واقنعتهم بأن السكنية قد عادت ولم يعد ثم من خوف عليهم ففتحوها ولم يمض قليل حتى سمعوا اطلاق النار ثم ابتدأت المذبحة ودامت يومين ثم كانت النتيجة بعد ذلك أن رقي قائم اكوين وهو رفعت بك إلى رتبة عالية، فتأمل . وهذه الحادثة تشبه حوادث لبنان القديمة وتذكر كثيرين بسياسة الدولة فيه مما لا يزال معروفاً إلى الآن .

بعث الدوك وستمستر من مال جمعية الإسعاف الأرمنية مبلغ ألفي جنيه لتوزع على مهاجري الأرمن في بلغاريا واليونان فعسى أن لا يحرم مهاجرو القطر هذا الإسعاف الواجب .

ورد من الأستانة أن السجون فيها قد ضاقت بالأرمن المنتظرين للمحاكمة وأن كثيرين من المسلمين يقبض عليهم وينفون إلى الأناضول بدعوى أنهم من حزب تركيا الفتاة .

قررت حكومة مالطه ابطال الحجر الصحي على واردات مصر التجارية . أما الركاب فيزارون في منازلهم

ويراقبون فيها مدة عشرة أيام .

قابل مراسل المورنن بوست في الاستانة
ناظم باشا رئيس الشرطة فأكد له الرئيس ان
الحالة قد تحسنت كثيراً في الاستانة وان
الخوف قد انقطع من اعاده الفتنة اليها
واصبح من السهول يمكن الارمن من
تحقيق نياتهم الثورية لان المدينة كلها قد
فتشت تفتيشاً دقيقاً حتى لم يبد فيها موضع
غير معروف ويقول هذا الرئيس ان ما
شاع عن قرب عزله غير صحيح

قابل مراسل المورنن بوست في الأستانة ناظم باشا
رئيس الشرطة فأكد له الرئيس أن الحالة قد تحسنت كثيراً
في الأستانة وأن الخوف قد انقطع من إعادة الفتنة إليها
وأصبح من المستحيل تمكن الأرمن من تحقيق نياتهم
الثورية لأن المدينة كلها قد فتشت تفتيشاً دقيقاً حتى لم
يعد فيها موضع غير معروف ويقول هذا الرئيس أن ما
شاع عن قرب عزله غير صحيح .

لسان العرب عدد ٦٦٥، الثلاثاء ٢٠ أكتوبر ١٨٩٦، ص ١، الإسكندرية

كثرة القتل

لقد كثر القتل والسلب سيئ جهات
القطر في هذه الايام الاخيرة الى حد لم
يهد من قبل بحيث لا يمر علينا يوم دون
ان نسمع فيه بمقتل ولا سيما قتل الرجاء
وخواص الزعجة فقد قتل في هذا الشهر
عدة منهم وذهبت دماء اكثرهم هدرًا والحكومة
واقفت لتفرج لا تستطيع الا ارسال الجنود
ورجال القضاء الى مواضع القتل ثم لا تظفر
من كل ذلك بنتيجة وهو ولا شك عيب
عظيم يؤثر في كرامة الحكومة ويقال الثقة
والامن من البلاد بما يضعف تجارتها ويضيق
سبلها ولا سيما في هذه الايام الاشغال
والمواسم ووشوح العلائق وتردد التجار

كثرة القتل

لقد كثر القتل والسلب في جهات القطر في هذه الأيام
الأخيرة إلى حد لم يعهد من قبل بحيث لا يمر علينا يوم
دون أن نسمع فيه بمقتل ولا سيما قتل الوجهاء وخواص
الرعية فقد قتل في هذا الشهر عدة منهم وذهبت دماء
أكثرهم هدرًا والحكومة واقفت لتفرج لا تستطيع إلا
إرسال الجنود ورجال القضاء إلى مواضع القتل ثم لا
تظفر من كل ذلك بنتيجة وهو ولا شك عيب عظيم يؤثر
في كرامة الحكومة ويقلل الثقة والأمن من البلاد بما
يضعف تجارتها ويضيق سبلها ولا سيما في هذه الأيام
أيام الأشغال والمواسم ووشوح العلائق وتردد التجار

والعمال في أثناء الأرياف ومخالطتهم لسكان البلاد في
المواضع النائية والأطراف المهجورة .

ولقد كثرت ظنون الناس بهذه الحالة ومعرفة أسبابها
فلم يظفروا منها بسبب معلوم ولكن الذي نظنه أن
استضعاف الرعية للحكومة هو السبب العظيم في كل
ذلك فإن هؤلاء القتلة الذين يثبت الظن أن أكثرهم من
الخفراء وإن كانوا لا يعرفون حقيقة الحكومة
فيستضعفونها أو يستقونها إلا أنهم يعرفون طرق
الخلاص منها ويعلمون كثرة ما في قانونها من أوجه
التبرئة والنجاة فإذا تسنى لهم الفتك بأحد وكان من ورائه
مغرم أو إغراهم أحد بالقتل في نظير رشوة كانت
الحكومة لديهم وعدمها سيين والذي قرأ وصفنا للخفراء
في إحدى مقالاتنا السابقة وما ذكرناه عن تصرفهم
بالشهادات والأحكام كما يشاؤون * يعلم حقيقة مركزهم
ويدرى أنهم الحكومة الفعلية وإن كانوا في أثواب خفراء

ولقد كان العامة الفلاحون من قبل يتهيبون خواص
الناس وأفرادهم فلا يباشرونهم بسوء على حين الفقر
والأعواز عميماً بينهم فأصبحنا الآن نجد أكثر العدوان
واقعاً على كبار البلاد وأعيانها بحيث لو جال في الريف
أحد وزراء مصر لما أمن على حياته من
_____ يغتالها وهو لا شك أمر
يقتضى نظر الحكومة وشدة تدقيقها للوصول إلى معرفة
أسبابه الحقيقية فإن الفقر ليس بالسبب الوحيد لتكرار هذا

* الصحيح : يشاءون .

والعمال في أثناء الأرياف ومخالطتهم لسكان
البلاد في المواضع النائية والأطراف المهجورة
ولقد كثرت ظنون الناس بهذه الحالة

ومعرفة أسبابها فلم يظفروا منها بسبب معلوم
ولكن الذي نظنه أن استضعاف الرعية
للحكومة هو السبب العظيم في كل ذلك فإن
هؤلاء القتلة الذين يثبت الظن أن أكثرهم
من الخفراء وإن كانوا لا يعرفون حقيقة
الحكومة فيستضعفونها أو يستقونها إلا أنهم
يعرفون طرق الخلاص منها ويعلمون كثرة
ما في قانونها من أوجه التبرئة والنجاة فإذا
تسنى لهم الفتك بأحد وكان من ورائه مغرم
أو إغراهم أحد بالقتل في نظير رشوة كانت
الحكومة لديهم وعدمها سيين والذي قرأ وصفنا
للخفراء في إحدى مقالاتنا السابقة وما ذكرناه

عن تصرفهم بالشهادات والأحكام كما يشاؤون
* يعلم حقيقة مركزهم ويدرى أنهم الحكومة الفعلية وإن كانوا في أثواب خفراء

الفعلية وإن كانوا في أثواب خفراء

ولقد كان العامة الفلاحون من قبل
يتهيبون خواص الناس وأفرادهم فلا يباشرونهم
بسوء على حين كان الفقر والأعواز عميماً
بينهم فأصبحنا الآن نجد أكثر العدوان
واقعاً على كبار البلاد وأعيانها بحيث لو جال
في الريف أحد وزراء مصر لما أمن على
حياته من _____ يغتالها وهو لا شك أمر
يقتضى نظر الحكومة وشدة تدقيقها للوصول
إلى معرفة أسبابه الحقيقية فإن الفقر ليس
بالسبب الوحيد لتكرار هذا العدوان على
الخواص وفتلهم في كل فرصة على غير مطعم
كبير ولا مغرم طائل بل لا بد أن يكون

للأمر وجهاً غير وجه الحاجة ورغبة السرقة
والانتفاع وهو وجه الانتقام والتشفي وذلك
ما تستخدم له أصغر الناس ويستعان بهم
عليه في رشوة قليلة وإغراء بسيط وليس له
غير الخفراء من واسطة لأنهم حراس البلاد
وحفاظ سكانها وأدري الجميع بطرق الخلاص
سواء كان لنفوسهم أو لسواهم وقد أخطأت
الحكومة خطأ عظيماً في وكالة الأمن اليوم
وجعل الأرواح والأموال تحت مراقبتهم
وعهدتهم على حين هي تعرف مقاديرهم ومبلغ
التهمهم وذمهم فضلاً عن مبلغ أجورهم
ولسبب معيشتهم بحيث إن الواحد منهم
يبيع دينه ودينه بدينار يرشى به ويفضي
عن أكبر الجرائم بنرش واحد أو سيكارتر
تهدي إليه وهذا الأمر يعرفه أهالي الإسكندرية
وهي أكثر مدن القطر نظاماً فكم يكون في
قرى الريف حيث لا نظام مستمر ولا
رقابة مستمرة عندنا أن

واحداً يكون برواتبهم كلهم ويكون عارفاً
بقدر الحكومة وكيفية الحكم والتصرف لتأم
مقام عشرين بل لو كانت تجعل رؤساءهم
على الأقل من مثل من ذكرنا لجاء ذلك
بفائدة كبيرة وكفى البلاد والحكومة ما
تفلسفاته من جهالة هذه الطائفة ومظالمها
المشهورة حتى لا تكاد تحصل سرقة أو قتل
إلا كان لهم منها أجل تهمة وأوفر نصيب
هذا ونحن نعيد الذي ذكرناه آنفاً من
أن قتل وجوه البلاد واعيانها وتكرر ذلك
في كل مدة قصيرة أبعد من أن يكون من
نطاق الطرق أو السلبه وسواء كان بموت
الخفراء أو باستخدام ذواتهم له فنحن لا نجد

العدوان على الخواص وقتلهم في كل فرصة على غير
مطمع كبير ولا مغنم طائل بل لا بد أن يكون للأمر وجهاً
غير وجه الحاجة ورغبة السرقة والانتفاع وهو وجه
الانتقام والتشفي وذلك ما تستخدم له أصغر الناس
ويستعان بهم عليه في رشوة قليلة وإغراء بسيط وليس له
غير الخفراء من واسطة لأنهم حراس البلاد وحفاظ
سكانها وأدري الجميع بطرق الخلاص سواء كان
لنفوسهم أو لسواهم وقد أخطأت الحكومة خطأ عظيماً
في وكالة الأمن إليهم وجعل الأرواح والأموال تحت
مراقبتهم وعهدتهم على حين هي تعرف مقاديرهم ومبلغ
أفهامهم وذمهم فضلاً عن مبلغ أجورهم وأسباب
معيشتهم بحيث إن الواحد منهم يبيع دينه ودينه بدينار
يرشى به ويفضي عن أكبر الجرائئ بفرش واحد أو
سيكارتر تهدي إليه وهذا الأمر يعرفه أهالي الإسكندرية
وهي أكثر مدن القطر نظاماً فكم يكون في قرى الريف
حيث لا نظام مستمر ولا مراقبة متتابعة وعندنا أن
الحكومة لو تستخدم مكان عشرة خفراء منهم خفيراً
واحداً يكون برواتبهم كلهم ويكون عارفاً بقدر الحكومة
وكيفية الحكم والتصرف لقام مقام عشرين بل لو كانت
تجعل رؤساءهم على الأقل من مثل من ذكرنا لجاء ذلك
بفائدة كبيرة وكفى البلاد والحكومة ما تقاسياته من جهالة
هذه الطائفة ومظالمها المشهورة حتى لا تكاد تحصل سرقة
أو قتل إلا كان لهم منها أجل تهمة وأوفر نصيب .

هذا ونحن نعيد الذي ذكرناه آنفاً من أن قتل وجوه

البلاد وأعيانها وتكرر ذلك فى كل مدة قصيرة أبعد من أن يكون من قطاع الطرق أو السلبه وسواء كان بمعونه الخفراء أو باستخدام ذواتهم له فنحن لا نجد له سبباً إلا الانتقام وحب التشفى من الأكابر أنفسهم والمأمول أن تصل الحكومة فى تحقيقها إلى النتائج الحقيقية فتعاقب المعتدين عقاباً صارماً يكفل بإرهاب البلاد كلها قبل أن يصل الخلل فى بلادنا إلى حد تصبح فيه مثل بيروت التى قيل إن قيمة الخلاص فيها من جناية القتل خمسون جنيهاً وأصبح هذا المبدأ فيها شائعة يعلمها الجميع ويقدم على ارتكابها كل موسر أو قادر على دفع تلك القيمة ولا يخفى ما فى ذلك من العار الذى نجل مصر عنه إجلالاً كبيراً وإن كانت لا تخلو من بعضه بسبب أنها بلاد شرقية قريبة قريبة العهد بالأتراك .

أحوال الأستانة

أصدر جلاله السلطان إرادته بأن تطلق قانون الإصلاحات على جميع الولايات الأرمنية بعد أن كان قاصراً على ست منها فقط .

قالت احدى الجرائد إن أشد ما يدعو إلى الاستغراب فى الحالة الحاضرة هو سقوط نفوذ الدول فى الأستانة وانحطاط كرامتها وخيبة سفرائها بل إن العجب العجاب كيف أن السياسة لا تزال محترمة فى أوروبا على حين قوتها قد ضعفت إلى هذا الحد وصارت فى هذه الدرجة من الذلة والخمول .

له سبباً إلا الانتقام وحب التشفى من الأكابر انفسهم والمأمول أن تصل الحكومة فى تحقيقها إلى النتائج الحقيقية فتعاقب المعتدين عقاباً صارماً يكفل بإرهاب البلاد كلها قبل أن يصل الخلل فى بلادنا إلى حد تصبح فيه مثل بيروت التى قيل إن قيمة الخلاص فيها من جناية القتل خمسون جنيهاً وأصبح هذا المبدأ فيها سنة شائعة يعلمها الجميع ويقدم على ارتكابها كل موسر أو قادر على دفع تلك القيمة ولا يخفى ما فى ذلك من العار الذى نجل مصر عنه إجلالاً كبيراً وإن كانت لا تخلو من بعضه بسبب أنها بلاد شرقية قريبة العهد بالأتراك

احوال الأستانة

اصدر جلاله السلطان إرادته بأن تطلق قانون الإصلاحات على جميع الولايات الأرمنية بعد أن كان قاصراً على ست منها فقط

قالت احدى الجرائد ان أشد ما يدعو إلى الاستغراب فى الحالة الحاضرة هو سقوط نفوذ الدول فى الأستانة وانحطاط كرامتها وخيبة سفرائها بل إن العجب العجاب كيف أن السياسة لا تزال محترمة فى أوروبا على حين قوتها قد ضعفت إلى هذا الحد وصارت فى هذه الدرجة من الذلة والخمول والعجب أيضاً أن سفراء الدول فى الأستانة يجتمعون مرتين وثلاثاً فى كل اسبوع ولكنهم لا يستطيعون الوصول إلى تقرير امر يرضونه على دولهم او على الأقل لحماية رعاياهم فى الأستانة حين تجدد المذابح بها فلن مقابلة السيو كاميون سفير فرنسا لجلالة السلطان كانت بلا نتيجة بالاطلاق كما كانت

مقابلة سفير انكلترا تماماً ولم يكن من نتيجة
الاغزم جلالة السلطان على مقابلة الشر
بالشر وقطع شافة الارمن الثائرين

والعجب أيضاً أن سفراء الدول في الأستانة يجتمعون
مرتين وثلاثاً في كل أسبوع ولكنهم لا يستطيعون
الوصول إلى تقرير أمر يعرضونه على دولهم أو على
الأقل لحماية رعاياهم في الأستانة حين تجدد المذابح بها
فإن مقابلة المسيو كامبون سفير فرنسا لجلالة السلطان
كانت بلا نتيجة بالاطلاق كما كانت مقابلة سفير إنكلترا
تماماً ولم يكن من نتيجة إلا عزم جلالة السلطان على
مقابلة الشر بالشر وقطع شافة الأرمن الثائرين .

لسان العرب

الثلاثاء ٢٠ أكتوبر ١٨٩٦، ص ٢، الإسكندرية

ان القرار الذي اصدره الحكومة
العثمانية لمنع مهاجرة الارمن مسبق بالأكثر
لما يشيرونه في البلاد الاجنبية من الاشاعات
الكثيرة من مظالم تركيا وسوء افعالها ولكنها
اباحت المهاجرة لمن يريدونها على شرط ان
يحمده المهاجر بأنه لا يعود ثانية الى البلاد
العثمانية وهي تقول أيضاً ان كل مهاجر
يرجع اليها ممتنعاً بحماية اجنبية فلا تقبل
حمايته ولا تسمح له بالسكنى في بلادها وقد
صدق حلاله السلطان هذا القرار الوزاري

إن القرار الذي أصدر به الحكومة العثمانية لمنع مهاجرة
الأرمن مسبب بالأكثر لما يشيرونه في البلاد الأجنبية من
الإشاعات الكثيرة من مظالم تركيا وسوء أفعالها ولكنها
أباحت المهاجرة لمن يريدونها على شرط أن يتعهد المهاجر
بأنه لا يعود ثانية إلى البلاد العثمانية وهي تقول أيضاً إن
كل مهاجر يرجع إليها محتمياً بحماية أجنبية فلا تقبل
حمايته ولا تسمح له بالسكنى في بلادها وقد صدق
جلالة السلطان هذا القرار الوزاري .

كتب مراسل المورنن بوست في باريز
رسالة الى جريدته يقول فيها ان قد وصل
من انباء ازوير الى باريز ان قد حصل
هياج شديد في احدى مدن الأناضول
المهمة وذلك بسبب حوادث الاستانة الاخيرة
التي قيل انها هيجت المسلمين كثيراً فثاروا
يريدون قتل المسيحيين كهم يثير مراعاة

كتب مراسل المورنن بوست في باريز رسالة إلى
جريدته يقول فيها إن قد وصل من أنباء أزمير إلى باريز
أن قد حصل هياج شديد في احدى مدن الأناضول المهمة
وذلك بسبب حوادث الأستانة الأخيرة التي قيل إنها

الجنس والمذهب ولكن قاضي تلك المدينة تعرض للشعب الهائج وقاومه مقاومة عنيفة بالوعظ والإرشاد حتى رده عن قصده ولكن اهالي ازميز يخشون كثيراً من عود هذا القصد بالرغم من مرؤة هذا القاضي وحسن صنعه ولما كان في تلك المدينة عدد عظيم من العملة والمهندسين الفرنسيين الذين يشتغلون في الحياطة الحديدية فقد كتب الى السيد كامبون في الاستانة وسئل الاهتمام بهذا الامر لحماية رعايا حكومتنا هناك

نصبت جمعية الإسعاف الأرمنية في أثينا ٣٠٠ خيمة المهاجرين وقد اجتهدت حكومة اليونان كثيراً في إسعاف هؤلاء البائسين وسببت لهم اشغالاً وافرة

هيجت المسلمين كثيراً فثاروا يريدون قتل المسيحيين كلهم بغير مراعاة الجنس والمذهب ولكن قاضي تلك المدينة تعرض للشعب الهائج وقاومه مقاومة عنيفة بالوعظ والإرشاد حتى رده عن قصده ولكن اهالي ازميز يخشون كثيراً من عود هذا القصد بالرغم من مرؤة * هذا القاضي وحسن صنعه ولما كان في تلك المدينة عدد عظيم من العملة والمهندسين الفرنسيين الذين يشتغلون في الحياطة الحديدية فقد كتب الى السيد كامبون في الاستانة وسئل الاهتمام بهذا الامر لحماية رعايا حكومته هناك .

نصبت جمعية الإسعاف الأرمنية في أثينا ٣٠٠ خيمة للمهاجرين وقد اجتهدت حكومة اليونان كثيراً في إسعاف هؤلاء البائسين وسببت لهم اشغالاً وافرة .

الثلاثاء ٢٠ أكتوبر ١٨٩٦، ص ٢، القاهرة

المصري

يستفاد من اخبار الاستانة العلية ان الباب العالي اصدر منشوراً في منع الأرمن عن الهجرة وانذر الذين يهاجرون بنزع التبعية العثمانية عنهم وباعتبارهم خارجين عن سلطة الدولة العلية ويقول مكاتب «التيمس» في الاستانة ان اللجنة المعقودة للنظر في شؤون الأرمن تبحث في إكراه أعيانهم على دفع

تدويض لما أضاعه المهاجرون

يُستفاد من أخبار الأستانة العلية أن الباب العالي أصدر منشوراً في منع الأرمن عن الهجرة وأنذر الذين يهاجرون بنزع التبعية العثمانية عنهم وباعتبارهم خارجين عن سلطة الدولة العلية ويقول مكاتب «التيمس» في الأستانة أن اللجنة المعقودة للنظر في شؤون ** الأرمن تبحث في إكراه أعيانهم على دفع تدويض لما أضاعه المهاجرون .

* الصحيح : مروءة .

** الصحيح : شئون .